رابط المادة على منصة باحث

التعليق على المنتقى للإمام المجد ابن تيمية

التعليق على المنتقى للإمام المجد]704[| كتاب الهبة والهدية

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد في هذا اليوم الاحد الخامس والعشرين من شهر الله المحرم لعام سبع واربعين واربع مئة بعد الف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

البحث في كتاب المنتقى من ابواب الهبة والهدية للامام البركات السلام تيمية الحراني رحمة الله علينا وعليه تقدم بعض الاحاديث في هذه الابواب وكان البحث في قول المصنف رحمه الله باب ما جاء في قبول هدايا - 00:00:32

الكفار والاهداء لهم قبل ذلك تقدم اخر اثر الباب الذي قبله افتقاره الى القبول والقبض وانه على ما يتعارفه الناس اسامة الاخبار في هذا المصنف رحمة الله علينا وعليه وذكر في اخر الباب حديث عائشة متعلق - 00:00:59

ترجع من قوله والقبض وان ابا بكر رضي الله عنه قال اي ان يا بني اني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا. ولو كنت حزتيه واحتجت واحتجت كان لك وانما هو اليوم مال - 00:01:23

تقتسموه على كتاب الله وتقدما انه صحيح الاسناد رواه مالك وروى عبدالرزاق وابن ابي شيبة تقدم ذكر ايضا اثر عمر رضي الله عنه في هذا الباب ما بال واقوام ينحلون - 00:01:48

اولادهم ثم اذا مات الابن قال مالي وفي يدي قال ما لي وفي يدي او اذا مات الاب قال يعني حضره الموت قال كنت نحلت كنت نحلت آآ كنت نحلت ابني كذا وكذا. ثم رضي الله عنه - 00:02:04

لا مال الا ما حازه الوارث ما حازه الوالد؟ يعني ما حازه ممن ورثه ممن ورثه ممن اهدى اعطاه والمعنى اذا لم يقبضه انه لا يثبت ويكون اهمالا يقتسم على كتاب الله - 00:02:30

تقدم ايضا ان شاء الله الى اثر في هذا الباب عثمان رضي الله عنه عند ابن ابي شيبة انا لم اتأكد من صحة السند وهو من رواية الشعبي عن عثمان - 00:02:54

هو يحتاج النظر في سماع الشعب من عثمان فعلى هذا ان ثبت يكونها ثبت عن هؤلاء الخلفاء الراشدين الثلاثة رضي الله عنهم وعلى رأسهم هو خصوصا الامام عن ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ومن يتبع القوم ابا بكر - 00:03:07

وعمر يرشد وسبق الاشارة خلاف في هذه المسألة وايضا تقريره من جهة انه كالامر المشهور عند الصحابة رضي الله عنهم ولهذا لم يظهر انكار من احد ابي بكر رضي الله عنه ثم في عهد عمر وان آآ ابو بكر رضي الله عنه - 00:03:28

يعني قال ذلك لما حضرته الوفاة وان في هذا ايضا اشارة الى قوة هذا الاثر من جهة ظهوره واشتهاره اذا كان تكلم به رضي الله عنه عند وفاته ومثله هذه الحال - 00:03:53

لا يكاد يغيب عنها احد من الصحابة رضي الله عنهم اما قوله باب ما جاء في قبول هدايا الكفار والاهداء لهم علاقته بالترجم بابواب الهبة واضح وان الهدية مما تستألف به القلوب وتطير به النفوس - 00:04:10

والهدية من اعظم اسباب الدعوة الى الله سبحانه وتعالى المسلم حينما يسلك هذا الباب في الهدية فانه طريق يسهل امر الدعوة الى الله سبحانه وتعالى لان النفوس تستجلب بالمال سيكون فيه مصالح عظيمة - 00:04:34

يكون فيه مقاصد عظيمة ليس مجرد هدية فليكونوا هدية ودعوة الى الله سبحانه وتعالى وتطييبا للنفوس واظهار لاخلاق اهل الاسلام وان المقصود من ذلك هو ان يدخل في دين الله سبحانه وتعالى وليس المقصود قتالهم - 00:05:00

فلهذا جاءت الاثار كثيرة في هذا الباب عنه عليه الصلاة والسلام وذكر المصنف شيئا من ذلك وتقدم حديث علي والكلام عليه وان الرسول عليه الصلاة والسلام اهدى انه قال اهدى كسرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى قيصر - 00:05:21
وهدت له الملوك فقبل منها وكان يهدي لهم ويقبل هداياهم لان هذا لا شك انه من اعظم اسباب ترطيب النفوس اقبالهم على ما يدعون اليه من دين الاسلام والخبر وان كان ضعيفا لكن شواهده كثيرة. ولهذا ذكر - 00:05:42
بعد ذلك اثرا في هذا الباب والمصنف رحمه الله وان اختار بعض الاثار قد يكون اختياره لها لمقصد معين ايضا لان فيها فائدة زائدة ولهذا في حديث علي فقبل منهم - 00:06:09
القبيلة منهم. ففي اشارة الى قوله في افتقارها الى القبول. وان كان هذا في الباب المتقدم لكن لا يمنع ان ان يستدل ببعض من فوائد لبعض الفوائد للترجمة المتقدمة من ترجمة بعد ذلك - 00:06:30
لان الحريق قد تكون ترجمته يكون معناه دال على معنى ظاهر بوابة له وهناك ايضا فوائد تتعلق بترجمة اخرى هنا قال فقبل منها اي من من الملوك يعني من جنس الملوك - 00:06:49
قال وفي حديث وفي حديث عن بلال رضي الله عنه المؤذن قال انطلقت حتى اتيته يعني النبي صلى الله عليه وسلم. واذا اربع ركائب مناخاة عليهن احمالهن استأذنت فقال لي ابشر وقد جاء الله بقضائك - 00:07:07
قال الم ترى الركائب المناخات الاربع فقلت بلى قال ان لك ان لك رقابهن وما عليهن فان عليهن اسوة وطعاما اهداهن الي عظيم فدك فاقبضهن واقض دينك ففعلت مختصر لابي داوود - 00:07:30
وهذا الخبر رواه ابو داوود قال حدثنا ابو توبة الربيع ابن نافع عن زيد ابن عن يحيى ابن سلام عن منطور ابن سلام عن عبد الله ابن لحي الهوزني انه هو رواه عن معاوية ابن سلام عن اخيه زيد ابن سلام عن منطور ابن سلام وهو جده انه سمع ابا سلام - 00:07:55
سمع بسلام وهو ممطور وهو قال حدثني عبد الله لاوزنه عبد الله بن لحي الهوزني انا لقيت بلالا وهذا اسناد صحيح والحديث طويل والمصنف عن الامام المجدي رحمه الله اختصر الاثر واخذ منه - 00:08:22
ما يحتاجه للترجمة التي ترجم عليها والا فالحديث طويل وفيه فوائد كثيرة و آآ فيه ان عبد الله بن لحي الهوزني لقي هلالا بحلب في حلب وكان وكان بلال رضي الله عنه يكون بدمشق - 00:08:43
وقيل انه مات بدمشق وقيل مات بحلب. رضي الله عنه سنة واحد وعشرين في خلافة عمر رضي الله عنه وفيه ان عبد الله بن لحي الهوزني قال لي بلال اخبرني عن نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا كنت الي الي - 00:09:06
كنت يعني ولاية ذلك فلذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جاءه عار قال يا بلال اكسو واذا جاءه جائع قال يا بلال اطعمه. قال فكنت استألف يعني عن استلفوا ويكون استلافه - 00:09:27
اه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيستلف وليس عنده شيء لكن يستلف ويكون الى الاجل فيقضي حاجة المسكين الضعيف سواء كان من اهل المدينة او كان من خارج المدينة - 00:09:47
كانوا يأتون يريدون ما يغيثهم ويعينهم فكان بلال رضي الله عنه يلي ذلك قال فجاءني رجل مشرك قال يا حبشي اني رجل كثير المال فلا تستلف من احد فاذا اردت شيئا فاستلف مني. يعني حتى - 00:10:05
لا يقصد احدا. قال فكنت اخذ منه من هذا الرجل المشرك ثم جاءني بعد ذلك بعد مدة وكان قد ضرب بلال رضي الله له اجل في سداد هذه السلفة فقال يا حبشي - 00:10:32
تعرف متى الاجل قال قلت قريب. يعني ان الاجل موعد السداد قريب قال انه بقي اربع. بقي اربع يعني اربعة ايام لكن لما لم يذكر مميز حذفت التاء ويجوز في هذا لكن لو ذكر المميز لقينا آآ انذار اربعة ايام - 00:10:52
ما اصابني من ذلك هم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الم تر الى ذاك المشرك قال لي كذا وكذا يا رسول الله وكان قد جاءه وهو يريد ان يؤذن - 00:11:15
فقال يا رسول الله وقال ذلك في الليل له اما مع اذان العشاء او قبله وبعده فقال ائذن لي ان اذهب الى بعض هذه البلاد الذين اسلموا

يعني انه يذهب ويهرب من هذا المشرك لانه لا يستطيع - 00:11:32
وهذا لن يصبر عليه ويقول لانه قال ان لم تقضي رددتك عندي يعني يأخذه في هذا المال فاذن لي يا رسول الله. فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فذهب بلال - 00:11:56
فاخذ سيفه ومجنه واخذ حاجات التي يحتاج اليها يريد ان يذهب ويريد ان يسير في الليل حتى لا يبصره احد قال فبينما انا كذلك يعني وهل عند من شق الفجر الاول الفجر الكاذب - 00:12:12
اذ جاءني ات فقال يا بلال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجئت ادخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي الم تر الى الركائب الاربعة المناخات - 00:12:31
قلتوا بلى يا رسول الله ابصر اربع ركائب هذه ثم ذكر له هذا فقال فاقبضهن فاقبضهن واقض دينك واقض دينك لانه قال للنبي عليه الصلاة والسلام في عذره لما اراد ان يذهب - 00:12:45
عن وجه هذا المشرك لانه يخشى ان يرده مثلا ليأخذهم آآ حتى ويلتزمه الى ان يقضي وليس عنده شيء يقول ليس عندي شيء وليس عندك شيء يا رسول الله فعند ذلك جاء الله بالفرج وجاء الله بالخير - 00:13:03
يا الله بالخير اخذ بلال رضي الله عنه هذه الركائب نقض الدين كله ولم يبق منه شيء ثم قال رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول قد وفر قد اوفى الله - 00:13:23
ذلك كله. فقال بقي شيء قلت نعم يا رسول الله. قال الا تريحني منها؟ وكان الرسول في المسجد فلم يخرج من المسجد حتى كان من الغد جعل بما يفرق من هذا الطعام وهذه الكسوة حتى جاءه - 00:13:39
ثم قال يا رسول الله قد فرغت منه كله ولم يبقى منه قال الحمد لله ثم ذهب الى بيوت نساء فدخل عليهن واحدة سلم عليهن عليه الصلاة والسلام الشاهد ان هذا الخبر - 00:13:57
فيه ان اه عظيم فدك وهو ابن عبد الملك وكيدل دوما الى وهذا ورد ايضا في حديث عن انس عند مسلم ان عظيم اه انه كيدير دومة دومة الجندل انه اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم. اهدى للنبي صلى الله عليه - 00:14:16
وسلم جاء هذا الحديث عند البخاري معلقا ما تقدم انه قال سعيد عن قتادة عن انس انه ان اكيدر اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم وقد وصله احمد واحمد رواه تاما - 00:14:49
قال ان اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس انا قلت انها مشتقت سندس عند لا وهي جبة سندوس سقت سندس هذه جاءت في رواية اخرى عند ابي داوود - 00:15:14
ان ملك الروم اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم مشتقة سندس وهي من طريق علي بن زيد بن جدعان وسقت السندس يعني الجبة التي تكون اطرافها فيها شيء من السندس وهذي جبة سندس - 00:15:31
وجاء ايضا اخبار اخرى في هذا الباب ايضا من حديث ابي حميد ان ملك ايل اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم وكتب له ببحر كتب له بحرهم هذا الحديث وسبق الاشارة الى - 00:15:46
هذا الخبر الذي هو حديث ابي حميد رضي الله عنه وجاء اخبار في هذا الباب عن النبي عليه الصلاة والسلام هو محل اجماع من حيث الجملة قال فاستأذنت فقال لي ابشر فقد جاء الله بقضائك - 00:16:07
ابشر فيه التبشير بالخير فقد جاء الله بقضائك قال الم تر الركائب المناخات الاربع الركائب المناخات قد يقال هل هذا الموضع من المواضع التي شرع فيها سجود الشكر والشكر على مقتضى ما ذكره بعض اهل العلم ان هذا من المواضع - 00:16:35
النتيجة يشرع فيها سجود الشكر لان السجود في نعم مستمرة ونعم متجددة النعم مستمرة لاعب لم يأتي انه يشرع لها السجود والنعم المستمرة مثل الانسان يكون في عمل يكون مثلا - 00:17:04
اه لا شك ايضا كون الانسان على الاسلام وعلى اعمال خير من قراءة القرآن. هذا الشكر بالاستمرار عليها. لكن هناك نعم متجددة يحصو الانسان وكان يعني في شدة ونحو ذلك فجاء الله بالفرج مثل ما وقع في قصة كعب مالك وغيرها من القصص - 00:17:24

الذي يظهر والله اعلم ان هذا منه ولهذا هم بنا رضي الله عنه ان يذهب وان يهرب من وجه هذا المشرك لانه الواجب انظار وان كان وان كان لصاحب ما قال لكن اذا كان من عليه الدين لا يستطيع فالواجب انظاره - 00:17:47

فلما جاء بالقضاء كان وقت ذلك ان يقال مما يشرع في سجود الشكوى وهذا حديث ساكت هذا ساكت وليس فيه نفي ولا اثبات ودلت الاحاديث الاخرى على مشروعية ذلك الم ترى الاربع - 00:18:09

فيه ان الركائب اذا كان عليها طعام مثلا ينبغي ان تناخ. ما ينبغي ان توقف وكذلك اذا كان قد سير عليها ولو لم يكن عليها خمول فلينبغي ان تناخ وينبغي ايضا تريح ينزل عنها اه اذا كان عليها مثلا شيء من الاحمال التي تثقلها - 00:18:25

ينبغي ايضا ان يعني خفف منها وهذا وقع للصحابة رضي الله عنهم في حل الرحال لما حلوا الرحال لان هذا يريحها تنام ويطيب لها المقام كما وقع للصحابة رضي الله عنهم في - 00:18:50

الى مزدلفة كما في حديث جابر وكذلك اذا كان عليها طعام لكن اذا مثل هذا الطعام الذي يخشى عليه فانه يحفظ لكن اذا انيخت وبركة وقيلت فانه لا يظرها انه لا آآ يضرها لانها على الارض - 00:19:10

اهداهن الي اهداهن عظيم فداك وكان النبي عليه الصلاة يقول في مثل هذا عظيم مثل ما قال محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم قال اهداهن الي عظيم. فداك - 00:19:33

آآ وفي هذا قبول الهدية. قبول الهدية هو اشارة الى قوله بان ما جاء في قبول هدية الكفار هذا الشق الاول من الترجمة. لان قول هداهن اليه فاقبظهن فاقبضهن ايضا في اشارة الى ما تقدم في الترجمة السابقة - 00:19:55

والقبض وان من شرط من شرط ثبوت الهدية مع القبض والايقاظ فاقبظهن وكذلك بشرط ذلك اذن المهدي يكفي مثلا يقول آآ انا اهديك كذا ونهديك فلا يقبضه المهدى اليه حتى يأذن المهدي - 00:20:17

حتى فلو انه وعدوني شيئا مثلا فلا يقبضه قبل ان يأذن له فلا بد ان يأذن له في قبضه قال فاقبض فاقبضهن واقضي دينك واقضي دينك. فالرسول عليه الصلاة والسلام اضاف الدين الى لانه وكيل النبي عليه الصلاة والسلام. في دليل على - 00:20:47

الوكيل يقوم مقام موكل والا هو كانوا يستدينوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم يأتون يسألون الرسول عليه الصلاة والسلام فكان الرسول عليه الصلاة والسلام يستدين ثم بعد ذلك - 00:21:11

اذا جاءه من الهدايا ونحيا ومن الغنائم ونحو ذلك قضى عليه الصلاة والسلام الدين الذي عليه لكن نسبه الى بلال لانه هو المتصرفين ففعلت يعني انقبض وقضى الدين رضي الله عنه - 00:21:29

مختصر لابي داود كما تقدم والحديث طويل وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت اتتني امي رأى غيبة في عهد قريش وهي مشركة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم اصلها - 00:21:49

قال نعم متفق عليه وهذا متفق عليه من طريق هشام ابن عروة عن ابيه عن امه اسماء رضي الله عنها امه اسماء رضي الله عنها المتفق عليه كما قال مصنف رحمه الله واسماء بنت ابي بكر - 00:22:08

الصديق رضي الله عنهما اه اكبر من عائشة رضي الله عنها بكثير قال الحافظ رحمه الله توفيت سنة ثلاثة وسبعين او اربعة وسبعين يعني اول اربعة وسبعين عن مئة سنة - 00:22:32

على مقتضى قول الحافظ رحمه الله اذا كان لها مئة سنة سنة ثلاث وسبعين للهجرة فيكون لها قد بلغت من السن سنة واحد من الهجرة او لما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام لها سبع وعشرون سنة - 00:22:49

سبع وعشرون سنة اذا عرفت سبع وعشرين الى ثلاثة وسبعين صارت بيئة المقتضى ذلك انها ولدت البعثة بكثير. البعثة ثلاثة عشر عاما من سبع وعشرين من سبع وعشرين يعني آآ كان - 00:23:07

يعني وقت البعثة لها اربعة عشر عاما مع ثلاثة عشر عاما وقت الدعوة في مكة حتى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام هذه سبع وعشرون سبع وعشرون عن اسماء وعن وعلى هذا يكون بينها وبين عائشة - 00:23:32

يعني فرق كبير فرق يعني في السن وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت اتتني امي راغبة راغبة حال وامي فاعل مقدرة

على الياء لانها لا تظهر الا مع الثقل - 00:23:54
راغبة الحال في عهد قريش في الوقت الذي يعني فيما بين بعد صلح الحديبية صلح الحديبية لان هذا الوقت يتيسر الا هم ان يأتوا المدينة وللصحابة رضي الله عنهم يذهبوا الى مكة وهي مشركة - 00:24:22
وهذي الجملة يعني هذه الجملة آآ هي خبرية او جملة متكون مبتدأ وخبر وهي مشركة مبتدأ مشركة وهي مبتدأ ومشركة خبر وعلى هذا كونهم مراقبة يعني وهي مشركة مترادفتان يعني والحال انها مشركة - 00:24:40
وعلى هذا يكون قوله راغبة وهي مشركة ان رغبتها لم تكن رغبة في الاسلام انما رغبة في الصلة ولهذا قال فسألت النبي صلى الله عليه وسلم اصلها جاء عند ابي داوود باسناد صحيح وهي راغمة - 00:25:15
وهي راغمة يحتمل والله اعلم ان الرواية اتتني امي راغبة وهي راغمة يعني انها ليست آآ الاسلام والكارهة ولهذا قالت راغ بيت ان رغبتها في المال وفي الصلة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي تسميتها في الاثر - 00:25:36
الذي بعد هذا وانها قتيلة بنت عبد العزى فسألت رضي الله عنها وفيها وفي هذا ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من السؤال قبل الاقدام وهذا واقع في كثير من المسائل - 00:26:02
هذا هو الواجب ان الانسان حينما يخفى عليه الحكم لا يجوز له اقدامه ولا يعلم كثير من الناس حينما تعرض القضية او مسألة يخدم ثم بعد ذلك يسأل يقول انا فعلت كذا وكذا - 00:26:24
مثل هذا لا يجوز الاقدام على ما يعلم ان فيه حكم للشرع وانت لا تعلم حكم الله سبحانه وتعالى فيه. ولهذا قالت فسألت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كان قبل نزول قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم وان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. كما سيأتي في رواية البخاري - 00:26:42
ولهذا قاسات النبي اصلها لانها امها لانها امها؟ قال نعم. نعم واطلق عليه الصلاة والسلام صلتها بالمال او غيره وصلتها هي سبب اه قد يكون سببا بدخولها في في الاسلام والاحسان للوالدين ولو كانا مشركين امر مشروع وصاحب ما في الدنيا معروفا واختلف فيها ولكن - 00:27:12
على انها لم تسلم ووجه الدلالة ظاهر في الحديث ان ان الهدية للكفار وقبول هدية ليس خاص مثلا بالوالي والحاكم، ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل هدايا من الملوك ويهدي اليهم عليه الصلاة والسلام ولغيرهم - 00:27:42
وفي حديث اسماء رضي الله عنها ايضا اهدت اليها اليه وقالت وهي راغبة يا راغبة في برها وفي صلتها ولا شك ان من اعظم الصلة والبر الوالدين ولو كان مشركين - 00:28:04
ولكن ينبغي ان يقرن ذلك بما يكون سببا في دخول المشرك في الاسلام وخصوصا اذا كان قريبا ولا شك ان الصلة على هذا الوجه من اعظم اسباب الدخول في الاسلام - 00:28:23
ويوم اعظم من اعظم اخلاق اهل الاسلام قال نعم زاد البخاري قال ابن عيينة فانزل الله فيها لا ينهاكم الله عن الذين يقاتلوكم في الدين. وهذا من نفس الطريق السابق - 00:28:43
من نفس نفس الطريق السابق وهو عن طريق هشام عن ابيه عن اسماء رضي الله عنها ولهذا قال البخاري قال ابن حنيفة انزل الله فيها لا ينال كل عدو قاتلوكم في الدين - 00:29:00
ومعنا اي طامعة تسألني شيئا يسألني شيئا. الشاهد من قوله سبحانه وتعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين وهذا يشمل جميع الكفار الذي لم يقاتلوا في الدين - 00:29:33
ولا شك ان الهدية من الصلة والبر ان تبرهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين والبر هو السعى في عمل الخير والمسلم حينما يهدي لغير اهل الاسلام لا شك ان هديته تكون مقرونة - 00:29:53
بنية الدعوة الى الله يؤجر عليها اجرا عظيما وقد يكون سببا في انقاذه من النار انقذوا انفسكم منا انه فيوحي هذه النفس وينقذها من النار بان يحسن اليه ويهدي اليه في علم اخلاق الاسلام - 00:30:16

سوف يكون سببا في دخوله في الاسلام قال رحمه الله عن عامر ابن عبد الله من الزبير قال قدمت قتيلة ابنة عبد العزى ابن اسعد على ابنتها اسماء بهدايا وضباب - 00:30:38

وقرف وسمن وهي مشركة فابت اسماء ان تقبل هديتها وتدخيلها بيتها تساءلت عائشة فسألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله لا ينهاكم الله عن الذين يقاتلوكم في الدين الى اخر الاية - 00:30:57

فامرها ان تقبل هديتها وان تدخلها بيتها وهذا الحديث رواه الامام احمد حدثنا عالم ومحمد فضل السدوسي حدثنا عبد الله بن مبارك قال حدثني مصعب ابن ثابت ابن عبد الله ابن الزبير قال حدثني عامر عبد الله بن الزبير عن ابيه - 00:31:22

بن الزبير وفي هذا بيان هكذا هو في المسند هكذا هو في مسند لان عامر تابعي ففيه عن عامر عن ابيه عامر عن ابيه يحتمل والله اعلم انه سقط او انه له من حفظه - 00:31:42

على هذا وانه يعني لم يستحضر انهم رواية عن ابيه لكن في المسند انهم رؤية عام بن عبد الله بن الزبير والحديث في رواية مصعب وهو فيه لين. فيه لله في الحديث اصله - 00:32:04

في صحيح البخاري القصة الثابتة في الصحيحين كما تقدم من قصة اسماء رضي الله عنه وهذه الرواية البيان والتوضيح لتلك الرواية وفيه بيان اسم ام اسماء رضي الله عنها وان امها - 00:32:20

القول بهدايا وضباب الذي في المسند واقض والقرض ورق السلام ورق السلام يعني هو الذي يؤخذ يعني يدبر به وان كان مثله قد يهدى لكن المناسب لقوله آآ سمن ان يكون اقب وهكذا - 00:32:42

هو في المسند المسند واقط وهي مشركة هذا مثل ما تقدم في الصحيحين وهي مشركة فابت اسماء ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها كذلك ايضا في تلك الرواية انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل تصلها؟ ولا شك ان من صلتها انها تقبل هديتها - 00:33:10

يعطيها مقابل ما هو افضل وخير من هديتها فاذن النبي عليه الصلاة والسلام لها في ذلك ومثل ما تقدم هذا الحديث دلالة مثل حديث السابق. وفيه لكن هذه الرواية فيها زيادة - 00:33:37

فيها زيادة وهي قبول هدية المشرك او المشركة والاهداء اليها وهذي الرواية كما تقدم مفسرة لا يشترط في المفسر ما يشترط في المفسر وان كان فيها زيادة على تلك الرواية - 00:33:59

وما فيها من هذه الزيادة هي متفق عليها. لانه ثابت هذا المعنى في الاخبار الصحيح في قبول الهدية والاهداء للمشركين والعلماء مختلفون في هذا الباب ولهذا المصنف رحمه الله ختم هذا الباب بحديث قال وعن عياض - 00:34:20

ابن حمار انه اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم انه اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم هدية او ناقة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت؟ قال لا. قال اني نهيت عن جبد المشركين - 00:34:40

رواه احمد وابو داوود والترمذي وصححه وهذا من طريق عمران ابن داور ابو العوام القبطان عن قتادة عن يزيد ابن عبد الله من الشخير عن ايام ابن حمار ابن ابي حمار المجاشع - 00:35:01

التميمي سبق ان بعضهم قد يصحف هذا الاسم ويقول حماد الصواب فيه ما في هذا ابن حمار انه اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم هدية او ناقة يعني هذا عاطف كالتفسير لهذه الادية وانها ناقة - 00:35:18

قال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت قال لا في اشارة الى ان الهدية لا تقبل مشرك لا شك لكن هذا اللفظ يعني اذا اخوي لابي ظاهري فهو مخالف للاخبار - 00:35:41

الا ان يكون في اول امر ثم نسخ وهذي من طريق عمران ابن داور. عمران ابن داور والذي يظهر والله اعلم انه يحمل على حال بان تارة قد تقبل هدية وتارة لا تقبل - 00:35:57

اذا كانت المصلحة ظاهرة في قبولها قبلت وان كانت غير ظاهرة وربما يكون عدم قبول قبول الهدية من المشرك سبب في انكساره ويكون هذا طريق الى اسلامه حينما ينكسر ولا تقبل هديته - 00:36:13

فيسلم فتقبل هدية منه ويقال اسلمت؟ قال لا وهم يحرصون على الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم مع انهم كانوا على شرك. فلما

يبين ان كثيرا منهم يعلم انه على حق - 00:36:36
فلهذا قال النبي ذلك ان ثبت هذا الخبر قال اني نهيت عن جبد المشركين. الجبد هو الرفد. يقول جبد يجبد اذا اعطاه ما يرفده. والرفد هو الاعانة هو ما لهذا الشيء الذي - 00:36:50
يرفض الانسان يحفظه ويمسكه كذلك الرفق انا وجبد يجو جبد يجبد اذا اعطاه زبدا زبده جبده يجبده يجبده اذا اعطوني يجبده اذا اعطاه جبدا قال اني نهيت عن جبد المشركين - 00:37:12
وهذا الخبر كما تقدم اسناده في ضعف لكن لو ثبت وهو محمول على احدى الحالين حيث تكون المصلحة اذ لا تكون مصلحة ظاهرة في قبول هدية المشرك فترد اه لاجل ذلك - 00:37:42
والا فان الاخبار دلت على بل قد تتأكد احيانا اذا كان سببا في اقباله حسن ظني باهل الاسلام ويسلم بسبب ذلك ثم اذا كان المصنف رحمه الله باب الثواب على الهدية والهبة - 00:37:58
سيأتي للكلام عليه في الدرس الاتي ان شاء الله اسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد والعلم النافع والعمل الصالح بمنه وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:38:25